[47] 60 - وقال عليه السلام: وكل الرزق بالحمق، ووكل الحرمان بالعقل، ووكل البلاء بالصبر. 61 - وقال عليه السلام: للاشعث (1) يعزيه بأخيه عبد الرحمن: إن جزعت فحق عبد الرحمن وفيت، وإن صبرت فحق ا أديت، على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود، وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم (2) فقال الاشعث: إنا وإنا إليه راجعون فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ما تأويلها ؟ فقال الاشعث: لانت غاية العلم ومنتهاه فقال عليه السلام: أما قولك: " إنا " فإقرار منك بالملك. وأما قولك " وإنا إليه راجعون " فإقرار منك بالهلك (3). 62 - وركب عليه السلام يوما فمشى معه قوم فقال عليه السلام لهم: أما علمتم أن مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي، انصرفوا. 63 - وقال عليه السلام: الامور ثلاثة: أمر بان لك رشده فاتبعه (4) وأمر بان

---

(1) الظاهر هو اشعث بن قيس المكنى بأبى محمد ذكروه في جملة أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وكان اسر بعد النبي " ص " في ردة أهل ياسر وعفا عنه أبو بكر وزوجه اخته ام فروة وكانت عوراء فولدت له محمد. وكان أشعث سكن الكوفة وهو عامل عثمان على آذربيجان، وكان أبا زوجة عمر بن عثمان وكتب أمير المؤمنين عليه السلام إليه بعد فتح البصرة فسار وقدم على على عليه السلام وحضر صفين، ثم صار خارجيا ملعونا. وقال ابن أبى الحديد كل فساد كان في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وكل اضطراب فأصله الاشعث، و هو الذى شرك في دمه عليه السلم، وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام، ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام. (2) في النهج عزاه عن ابن له قال: " يا اشعث ان تحزن على ابنك فقد استحقت منك ذلك الرحم. وان تصبر ففى ا من كل مصيبة خلف. يا أشعث ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور، وان جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزوريا أشعث ابنك سرك وهو بلاء وفتنة و حزنك وهو ثواب ورحمة ". (3) الهلك - بالضم -: الهلاك. (4) في بعض النسخ " فارتكبه ".